- **الاستعمار البريطاني في إفريقيا:**

أ- جنوب إفريقيا (منطقة جنوب إفريقيا):

بدأت أطماع الإنجليز في إفريقيا خلال الموجة الإستعمارية التي عرفتها مع نهاية القرن التاسع عشر، وقد كان روادها مستكشفون ومغامرون يعملون لمصلحتهم ومصلحة بريطانيا، وصل الإنجليز إلى جنوب إفريقيا منذ 1795م حتى إنتزعوا مستعمرة الرأس واتخذوها مركزا للأساطيل وأمام هذه السياسة التوسعية ظهرت مقاومة الأفارقة والبوير الهولنديين خاصة بعد تأسيسهم" **أورانج" و " ترانسفال** " الغينتين بهما الذهب.

قررت حكومة دزرائيلي البريطاني مطاردة **البوير** والإستلاء على النطقتية وقام **روديس سيسيل** بتأسيس شركة جنوب إفريقيا البريطانية سنة 1889م، من خلالها ضم كل المناطق إلى سيطرت بريطانيا وحتى "**روديسيا**".

خلال التوسع الإستعماري في المنطقة اصطدمت بالسكان المحليين في حرب مريرة دامت ثلاث سنوات إستسلم فيها البوير وأخضعت أورنج وترانسفال للسيطرة البريطانية.

توصلت بريطانيا إلى إبرام إتفاق أنشأ بموجبه "إتحاد جنوب إفريقيا العنصري" وتكون من (أورانج، ترانسفال، كاب.....) التابع لرابطة "الكومنوالث" كما إستعمرت بريطانيا منطقة "نياسلاند" من خلال إستغلال طرق التجارة وعمل المبشرين البروتستان إلا أنهم إصطدموا بالألمان شمالا فركزوا على هذه المنطقة وضموها كمحمية بعد سنة1876م، ومن جانب آخر احتفظت شركة جنوب إفريقيا البريطانية بمنطقة روديسيا بقسميها الشمالي والجنوبي.

ب- الإستعمار البريطاني في شمال إفريقيا:

عمل البريطانيون على السيطرة على بلاد النيل، بحيث وقفت في وجه كل من يعارضها وإحتلت بريطانيا كل جزر البحر المتوسط وتمركزت في المناطق الاستراتيجية به مثل مالطة، قبرص، جبل طارق...

وقد اشتركت في إضعاف مالية مصر ثم اشترت أسهمها من شركة قناة السويس سنة 1876م وبذلك أوقعتها في أزمة إلى حين قيام الثورة العربية، فتدخلت بريطانيا بجيوشها سنة 1882م بحجة الدفاع عن الخديوي وأسرته وحماية الأقليات الأوربية وتأمين مصالحها. بعد احتلال مصر دبرت بريطانيا مؤامرة للتوسع في السودان فأرغمت مصر على توقيع إتفاقية الحكم الثنائي سنة 1899م.

. ج- الإ ستعمار البريطاني في شرق أفريقيا:

في نفس الوقت الذي كانت تتوسع بريطانيا في مصر إحتاجت إلى مناطق إستراتيجية في القرن الإفريقي فأرسلت حملات عسكرية إلى منابع النيل وإحتلت كينيا، أوغندا، الصومال"القرن الإفريقي".

د- الإستعمار البريطاني في غرب إفريقيا:

إحتلت غامبيا، نيجيريا، سيراليون"ساحل الذهب" وكان حضها قليل.

إغتنمت بريطانيا فرصة الإستكشافات لمناطق الأنهار في غرب إفريقيا وتوسعت في ساحل الذهب"غانا" وغامبيا وسيراليون ونيجيريا في حين أخذت جزء من الكامرون بعد الحرب العالمية الأولى.

- **الإستعمار الألماني في إفريقيا:**

ظهرت بوادر النزعة الإستعمارية الألمانية بعد إستكمال وحدتها وضغط الرأي العام الألماني أضطر بيسمارك إلى الإستجابة لمطالبهم.

دخلت ألمانيا السباق الإستعماري متأخرة وذلك بعد وحدتها سنة 1871م حيث لم تكن متحمسة للتوسع الإستعماري في بداية عهد حكم بيسمارك. وأمام ضغط الرأي العام الألماني والمعارضة وأرباب الشركات الرأسمالية التي ضغطت على الساسة الألمان إضطرت الحكومة على تغيير سياستها والدخول إلى المنافسة الإستعمارية.

وبالتالي نشطت الدعوة للتحرك نحو الإستعمار وإندفع بيسمارك وراء ذلك بنفس أسلوب بلجيكا التي إحتلت الكونغو، وقد تمركز نشاط ألمانيا في جزء محدود من القارة أي في شرقها وغربها.

أ- شرق إفريقيا:

أرسلت ألمانيا أحد المؤسسات التجارية وبواسطة المغامر كارل بيترز CARL PETERS في بعثة تبشيرية سنة 1884م حيث بعثته إلى الأراضي التابعة لسلطنة زنجبار والتفاوض مع رؤساء القبائل إلى أن وقعت المنطقة تحت حماية ألمانيا، بنشاط شركة إفريقيا الألمانية وكان كارل بيترز مؤسسها ومديرها.

ب- غرب إفريقيا:

في سنة 1882م وصل أحد التجار الألمان إلى جنوب غرب إفريقيا وحصل على إمتيازات من زعماء القبائل، لإنشاء مستعمرة تجارية أطلق عليها إسم"إفريقيا الجنوبية الغربية الألمانية"، وقد إستخدم الألمان القوة للتوغل بعد ما إصطدموا بثورة سنة1887م إذ أنهم قتلو حوالي 74 ألف قتيل في ناميبيا وفي نفس الوقت تواجدوا في توجلاند "طوغو" والكامرون وذلك دون تكليف عسكري وإنما بوسائل الخداع.

- **الإستعمار البرتغالي في إفريقيا:**

تراجعت البرتغال عن ما كانت عليه في القرن 15 و16م ولم تحافظ على مكانتها الدولية في القرن 18و19م بحيث تقهقر إحتكارها لتجارة العالمية بعد ما كانت رائدة في تجارة الرقيق، كما فقدت مستعمراتها ولم يبقي لها مؤتمر برلين الثاني سوى أنغولا في وسط إفريقيا، الموزمبيق جنوب شرق إفريقيا وبعض جزر الرأس الأخضر، غينيا بيساو في المحيط الأطلسي.

ورغم أن أنغولا والموزمبيق تمثلان أضعاف مساحة البرتغال إلاّ أنها سعت إلى التوسع بهما خاصة بعد التوغل في الكونغو، ولكن نشاطه اقتصر أولا على السواحل أمّا في الموزمبيق فكان التوسع عن طريق المستكشف برثمليو دياز ومن أجل التحكم في ممر الموزمبيق "بين مدغشقر وشرق القارة" الذي كان له أهمية إستراتيجية من قبل.

- **الإستعمار البلجيكي في إفريقيا:**

ظهر الملك ليوبولد الثاني ملك بلجيكا في الساحة السياسية البلجيكية في مؤتمر برلين وقام بإستخدام المستكشف الإنجليزي ستانلي STANLEY الذي قام بعدة رحلات في داخل حوض الكونغو وألف كتاب حوله " intérieure de l'Afrique " فأعجب ملك بلجيكا بالفكرة وأظهر رغبته في تحسين أفريقيا.

أقامت بلجيكا أول مركز "ميناء فيفي" على السواحل الأطلسي في حين تقع أهم مدينة كينشاسا داخل القارة، كما أسست كنغو العالمية وفي المقابل ترددت فرنسا وبريطانيا بالاعتراف بذلك، وبعد مؤتمر برلين منحت الكونغو لبلجيكا وسلطت على شعبها كل أنواع القهر والاستعباد، كما فرضت السيطرة عليها ابتداء من 1908م وحصلت بعد الحرب العالمية الأولى على إقليمي روندا وبورندي بعد أن أنتزعهما الحلفاء من ألمانيا.